Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغيب عَياناً ما لم يشهده غيره ، ورأى جبريل على صورته المَلَكية الحقيقية ، كما قال تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ * وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ (١) .

*

*** درجة حق اليقين :**

وأما « حق اليقين » فهى درجة فوق « علم اليقين » ، و« عَيْن اليقين » .

فإذا كان « علم اليقين » للخبر الصادق ، و« عَيْن اليقين » للمشاهدة والعيان ، فإن « حق اليقين » أشبه باللَّمس والذَوْق .

وقد مثَّلوا المراتب الثلاث بمن أخبرك أن عنده عسلاً طبيعياً مصفىً حلو المذاق ، صفته كذا وكذا . وأنت لا تشك فى صدقه .. ثم أراك إياه ، فازددتَ يقيناً ، ثم قدَّمه إليك فذقته وأكلت منه .

فالأول : « علم اليقين » . والثانى : « عَيْن اليقين » . والثالث : « حق اليقين » .

قال ابن القيم : « فعلمنا بالجنَّة والنار : علم يقين ، فإذا أُزلفت الجنَّة - فى الموقف - للمتقين ، وشاهدها الخلائق ، وبرزت الجحيم للغاوين ، وعاينها الخلائق ، فذلك عَيْن اليقين . فإذا أُدخل أهل الجنَّة الجنَّة ، وأهل النار النار ، فذلك حق اليقين » (٢) .

* * *

(١) النجم : ١١ - ١٨

(٢) مدارج السالكين : ٢/ ٤٠٣